جالت في نفسي هذه الأفكار وأنا أستذكر تطور مدينتي دبي، ونجح جدي في تحريك المياه الراكدة بعد الكساد الكبير الذي أصاب دبي بانهيار تجارة اللؤلؤ في ثلاثينات القرن العشرين. جدي أن حياة دبي الاقتصادية وميزتها الرئيسية وشريان حياتها المستمر هو في انفتاحها فاقترض واستثمر في توسعة وأنشأ ميناء راشد وكان الأكبر حينها في بلادنا، فبدا يومها وكأنه ليس جزءاً من واقع دبي، منعه البريطانيون في البداية، كان في أعماق نفسه ذلك الخيط الذي أخذه من جدي؛ واستقبالها الناس من كل أنحاء المعمورة. كنتُ في العاشرة من عمري تقريباً عندما أحسستُ ذلك الإحساس؛ جاءني بينما كنتُ مذهولاً وأنا أقف حيث ينطلقون لقارات العالم المختلفة حاملين معهم شيئاً من ثقافة لندن وتجارتها. بداية الاتحاد وانطلاق رحلة بناء الدولة الاتحادية. كنتُ في حديث مسائي مع والدي عندما أخبرته بأننا لا بَّد أن نطور طيراننا المدني بشكل أكبر، ونبدأ تسويق دبي بشكل جديد. نظر والدي في عيني. حدثته عن تطوير المطار، وعن إطلاق حملات لتسويق دبي، تجارية صغيرة تبيع الطعام والتبغ ومستلزمات المسافرين. سمعنا عن مطار شانون الدولي في إيرلندا الذي طوّر أول منطقة سوق حرة في العالم. استدعينا فريقاً منهم لتطوير منطقة حرة في مطارنا. أذكر الخطة التي قدّمها في ذلك الوقت أحد شبابنا محيي الدين بن هندي للسوق الحرة في العام . قبل عدة أعوام، وتحديداً في العام 2014، خرجت الصحف البريطانية بعنوان عريض في قرأت الخبر. تذكرتُ وقوفي مذهولاً وأنا في العاشرة من عمري ،قبل أكثر من خمسين عاماً في مطار هيثرو

Summarized by © lakhasly.com